محاربة المشركين واليهود

لم تَهْدأ قريش بعد هزيمتها في بدر ، وأخذتْ تستعدُ للثأر من قتلاها ، فراحت تُجمِّعُ السلاحَ وتُدرِّبُ الرجالَ ، وأعدَّ أبو سفيان جَيْشاً هائلاً ، وخرج من مكة بثلاثة آلاف مقاتلٍ وخيلٍ وعتَاد .

وعلم النبيُ بهذا الأمر ، فجهَّزَ جيشاً من المسلمين وانطلقوا من المدينة لملاقاة قُريش حتي وصلوا إلي مكان قريب من جبل أُحد ، ونزلت قريش في هذا المكان للراحة قبل أن تبدأ هجومها علي المدينة .

وقفَ النبي ﷺ ينُظم صفوف المسلمين تنظيماً حسناً ، فجعل فرقةً للهجوم وفرقة للدفاع . وفرقة الرُّماة أمرها بأن تأخذَ مكانها فوق الجبل ، وأكدَّ علي أن مهمتها عظيمةٌ في رَمْي الأعداء بنبالها وحماية جيش المسلمين من الخلف ، وشدَّد النبي أوامره علي الرُّماة بأن تبقي فوق الجبل وألا تبرح مكانها حتي يأتيها الأمر بذلك . وبدأتْ المعركة ، وخرج فارس من قريش يطلب المبارزة ، فخرج إليه حمزة عم النبي ، وتبادلا المبارزة بالسيوف ، وضربَ حمزةُ الرجل ضربةً هائلةً بسيفه فقتله وعاد إلي صفوف المسلمين .

فخرج فارسٌ آخر من جيش المشركين وصاحَ : ياأبا القاسم من يُبارز ؟

فلم يخرج إليه أحدٌ ، فصاح بغرور : هل من مبارز؟ . . ياأصحاب محمد تزعمون أن قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار . . فلماذا لايخَرجْ لي أحدكم ؟ فخرجَ إليه عليّ بن أبي طالب ، وضربه بسيفه ضربةً أطَاحتْ برأسه والتَحَم بعدها الجيشان ، وقاتل المسلمون قتالاً عنيفاً مما جعل المشركين يفرُّون أمامهم تاركين وراءهم ماحملوه معهم من مؤن وسيوف ورماح ، وأخذ المسلمون يجمعون هذه الغنائم فرحين بالنصر .

ولمح الرُّماةُ من فوق الجبل فرار المشركين ، وجمع المسلمين للغنائم فنزلوا مسرعين وتركوا مكانهم ، ونسوا أمر نبيهم ، وراحوا يجمعون الغنائم مع الآخرين، وانكشفَ جيش المسلمين ورأي خالد بن الوليد ذلك وكان قائداً ماهراً وكان مع المشركين في هذه المعركة فأدار فرسه وانطلق بفرقة من الفرسان وصعد جبل أحد وأخذ مكان الرُّماة ، وراحوا يصوبون سهامهم ورماحهم إلي المسلمين فقتلوا منهم الكثير، واضطرب الجيش وتفرّقَ المسلمون ، وبسرعة انقلب النصر إلي هزيمة . . وأُصيبَ رسولُ الله، وقُتل عمه حمزة بضربة من وحشيٍّ علي حين غرَّة . . وجاءتْ هندُ زوجة أبو سفيان ومزَّقت كبد حمزة لتشفي غيظها .

وأحاطَ عمر وأبو بكر وبعض الصحابة رسولَ الله ، وراحوا يدافعون عنه وعن أنفسهم دفاع اليائسين ، ولمحتهم أم عمارة فتركت

سقَائها ـ وكانت مهمتها سقاية الجيش ـ وحملت سيفاً وراحت تدافع عَن النبي ، وصاح بعض المشركين : ألا إن محمداً قد قُتل . . وفرح أبو سفيان ، وراح يبحثُ بنفسه في القتلي عن محمدٍ ، وعن صاحبيه أبو بكر وعمر ، وصاح أبو سفيان فَرِحَاً بالنصر : « يومٌ بيومِ بدر . . أعْلُ هُبل ، لنا العزي ولا عُزّي لكم .

فردَّ عليه عمر بن الخطاب : « الله مولانا ولامولي لكم »

فصاح أبو سفيان : « إن موعَدكم العام المقبل »

فقال عمر : « نعم . . بيننا وبينكم مَوْعدٌ »

وانطلق أبو سفيان بجيشه عائداً إلي مكة ظافراً بالنصر ، ومشي النبي في أرض المعركة ليري القتلي من المسلمين، وعندما رأي جثة عمه حمزة وقد مُثِّل بها ، حزن حُزناً شديداً ، ودَمعتْ عيناه ، ودعا علي من قتله ، فقد كان حمزةُ بن عبد المطلب واحداً ممن أعزَّ الله بهم الإسلام لشجاعته ومُروءته .

وعاد المسلمون إلي المدينة جراحُهم تنزفُ دماً ، وقلوبُهم تنزفُ حُزناً وأسفاً علي هذا المصير ، وباتوا يُضمدون جراحهم .

وتوقَّع النبي عودة المشركين إلي المدينة للغارة عليها لإتمام انتصارهم، فأرسل في الصباح ينادي للخروج للقتال مع رسول الله ، وألا يخرج من المسلمين إلا من كان معه .

وسار جيش المسلمين في طريق مكة حتي وصل إلي مكان يسمي

«حمراء الأسد» وكان ماتوقعه الرسول صحيحاً ، أراد المشركون شنَّ غارةٍ علي المدينة ، ولما بلغهم خروج رسول الله في أثرهم ظنوا أن الرسول جاءهم بجيش كبير ، فخافوا وتمادوا في سيرهم إلي مكة ، وعاد المسلمون إلي المدينة .

كان اليهودُ في المدينة يتآمرون لضرب المسلمين ، وكانت قلوبهم تمتليء غيظاً وحقداً علي النبي وعلي المسلمين ، وكان المنافقون يأتونهم بأخبار النبي وأصحابه ، ويتعاونون مع اليهود في مواجهة دعوة النبي .

وذات يوم ذهب النبي ﷺ إلي بيت أحد اليهود، وأراد أن يجتمع بكبارهم ليتفق معهم علي بعض الأمور ، واستقبله اليهود بحفاوة وتقدير ، ودار بينهم وبين النبي حديثٌ طويل . .

ووجد اليهودُ الفرصةَ لقتل النبي وهو عندهم لكي يتخلصوا منه ومن دعوته ، فدبروا مُؤامرةً لقتله ، فصعد أحدهم علي سطح البيت ، وحمل صخرةً كبيرةً ، وقبل أن يُلقي بها علي النبي ، جاءه الوحيُ من السماء يخبره بالمؤامرة ، فنهضَ النبي قبل أن تسقط الصخرة عليه ، وخرج بسرعة وهو غاضبٌ عليهم بسبب خيانتهم وغَدْرهم .

واجتمع النبي بصحابته وقصَّ عليهم ماحَدثَ ، وطلب من أحد المسلمين أن يذهب إلي يهود بني النُضير ويخبرهم بأن الرسول ﷺ

يأمرهم بأن يخرجوا من المدينة في خلال عشرة أيام لنقضهم العهد بعدم الخيانة أو الغدر بالنبي وبالمسلمين . واجتمع يهود بني النضير مع بعضهم للتشاور في الأمر . . وأشار عليهم المنافقون بعدم مغادرة الديار وبعدم مغادرة المدينة وبعد أيام أرسلوا إلي النبي من يقول له :

ـ إن يهود بني النضير لن يخرجوا من ديارهم ، وليفعل محمد وأصحابه مايريد . فأدرك النبي أنهم إنما يريدون الحرب ، فأمر المسلمين بأن يستعدوا لقتال يهود بني النضير

وكان المسلمون آخر النهار يحاصرون ديار بني النضير ، الذين تحصَّنوا داخل حُصونهم ولم يخرجوا منها . وظلَّ الحصار ست ليال عَسْكَر فيها النبي والمسلمون حول الحُصون .

ولما رأي اليهود صُمود المسلمين واصرارهم علي القتال فَزِعُوا وقَذَفَ الله في قلوبهم الرُّعب ، وأرسلوا إلي النبي يطلبون منه أن يتركوا المدينة دون أن يقتلهم المسلمون؛ فوافق النبي ﷺ وجعلهم يتركون سلاحهم ، وراحوا يُخْربون بيوتهم بأيديهم حتي لايسكنها المسلمون من بعدهم ، وخرجوا أذِّلاء صاغرين ، وساروا بالليل حتي وصلوا إلي حصون خيبر ، وأقاموا فيها ، وبعضهم سار إلي الشام وعاش هناك .

علم النبي ﷺ أن جماعة من العرب تُدعي بني المصطلق تستعد

لمهاجمة المدينة كان زعيمُها الحارث بن ضرار يُجَمِّعُ الجموع ، ويُعِدُّ الرجال لحرب المسلمين ، وأمر النبي بأن يستعد جيش المسلمين للخروج إلي ديارهم ومحاربتهم هناك قبل أن يصلوا إلي المدينة ، وانطلق جيش المسلمين يطوى الصحراء طيّاً ليباغتَ بني المُصْطلق . .

وفي الطريق قابلهم جاسوسٌ لبني المصطلق كان يأتيهم بأخبار المسلمين فأمسكوه ، وسأله النبي عن حال القوم . . فلم يُجِبْ . . فأمر بقتله .

وعلم زعيمُ بني المصطلق بما حدث ، ورأي قُوةَ المسلمين ووحدتهم فخاف خَوفاً شديداً ، والتقي الجيشان ، وعرض عليهم النبي الإسلام ، فرفضوا فتراشقوا بالنبال ساعةً ، ثم هَجَم عليهم المسلمون هجمةً واحدة ، فتفرقوا في كل ناحية ولم يتركهم المسلمون يهربون ، فأسروهم جميعاً وسَبُوا نساءهم ، وكانت ابنة زعيم القوم بين الأسري

وفكر النبي في الأمر ، ورأي أن بني المُصطلق من أعزِّ العرب داراً، وأكرمهم جِواراً فتزوج من ابنة زعيمهم (جُويرية بنت الحارث) ولما رأي المسلمونَ ذلك أطلقوا سَراح الأسري ليُصبحوا أحراراً . . إذ لاينبغي أن يكون أصْهارُ النبي في الأسر . ورأي عرب بني المصطلق ذلك الكرم من النبي وأصحابه فدخلوا في الإسلام جميعاً ، وأصبحوا عَوْناً للمسلمين .

ذهَبَ وفدٌ من زعماء اليهود إلي أبي سفيان وكان معه أشراف قريش، وعرضوا عليهم الوقوف معهم في مواجهة محمد ودعوته حتي يقضوا عليه .

ووافقتْ قُريش ، فذهب اليهود إلي القبائل العربية الأخري وعرضوا عليهم هذا الأمر واتفقوا علي أن تجتمع هذه الجيوش جميعها عند بدر في موعد محدد ، ومن هناك ينطلقون لمهاجمة المدينة المنورة والقضاء علي محمد وعلي المسلمين فلا تَقُمْ لهم بعد ذلك قائمة .

وَمرَّتْ بضعةُ أشهر كان المشركون واليهود يستعدون فيها لمعركة هائلة . . وبلغ النبي والمسلمون هذا الأمر . . وراحَ النبي ﷺ يفكر : «إن المسلمين لايستطيعون أن يقاتلوا هذه القُوي مجتمعةً ، ولكنهم يستطيعون الدفاع عن المدينة »، فأمر النبيُ أن تقام الحصونُ والمتاريس حول المدينة ولكن ظلَّتْ الناحيةُ الشمالية مكشوفةً . . وتَشَاوَر النبي مع أصحابه في هذا الأمر ، فاقترح سلمان الفارسي حَفْر خندقٍ عميق حول المدينة وقال :

ـ أري يارسول الله أن نحفر خَنْدقاً كبيراً حول المدينة ، فإذا جاء المشركون وأرادوا اقتحامه رشقناهم بالسهام والنبال .

ورحَّب النبي بهذا الرأي ، وعلي الفور بدأ النبي ومعه المسلمون في حفر الخندق حول المدينة، كان النبى ﷺ يضرب الصخر بالمعول ، ويحمل الحجارة على كتفه ، والتراب فى ثوبة ويُردد بيقينٍ وبعزمٍ

شعرَ « إبن رواحة » :

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صَلّينا
فأنزلنْ سكينةً علينا وثبتْ الأقدام إن لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا وإن أرادوا فِتنةً أبْينا

ويتشجع الرجالُ ، ويتحملون التعبَ ، ويرددون في سرور :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

وفرغَ المسلمون من حَفْر الخندق ، وضربوا خيامهم وباتوا يستعدون لمواجهة الكفار . والتقت جموع الأحزاب من كل مكان فى بدر وجعلوا قائدهم أبو سفيان ، وتحرك الجيش الكبير نحو المدينة فى عشرة آلاف مقاتل ، وكانت المفاجأة التى أذهلتهم . . . وجود خندق كبير حول المدينة . .

وأمرهم أبو سفيان بإحكام الحصار حتى لا يهرب المسلمون . .

ومرت الأيام والليالى ، والمشركون يتوقعون استسلام المسلمين، ولكن المسلمين كانوا صامدين يقظين ، وكان النبى يدعو الله في صلاته : اللهم مُنْزل الكتاب . . سريَع الحساب اهزم الأحزاب ، اللهمَّ اهزمهم وزلزلهم .

وطال الانتظارُ ، وبدأت المُؤَن تنفد من عند الأحزاب . وجاء الليلُ، واشتدَّ البردُ ، واشتدتْ العواصف فاقتلعت خيام قريش

وطرحت قُدورهم وأفزعتْ خُيولهم وجمالهم ، فدبَّ الزُّعْرُ فى نفوسهم . واضطرب القومُ . وعمَّت الفوضى . . فراحت كل جماعة تهرب في ناحية . ورحل أبو سفيان بمن معه فى الظلام ، وفى الصباح هدأتْ العاصفة ، وساد الهدوء والسكون ، وقال النبى لأصحابه : من يأتينا بخبر القوم ؟

قال الزبير بن العوام : أنا يا رسول الله .

وخرج الزبير إلي معسكر الأحزاب مُتوتراً حَذِراً ، وتلفَّتَ حوله فى المكان ، فلم يَجد أثراً للجيش ، بل وَجَد خياماً مُقْتَلعة ، وقُدُوراً مُنْكفئة ، فعاد إلى النبى مُسْرِعاً وقال : لقد رحلوا يا رسول الله . .

وهنا شاعت الفرحة فى قلوب المسلمين . وكفى الله المؤمنين القتال، وعاد النبي والمسلمون إلي ديارهم وهم يهتفون .

« لا إله إلا الله وحده . . صدق وعده ، ونَصَر عبده ، وأعزَّ جُنْده، وهَزَم الأحزابَ وَحْده »

ذَهبَ الأحزابُ ، وبقى يهودُ بنو قريظةالذين تآمروا مع الأحزاب ضد المسلمين وخانوا النبى ونقضوا العهد معه .

ولم يكدْ المسلمون أن يصلوا إلي ديارهم حتى سمعوا منادياً ينادى :

ـ من كان سامعاً مُطيعاً ، فليصلى العصر فى بنى قُريظة .

وهكذا أمر الرسول (ﷺ) أن يُسرع المسلمون ويحاصروا منازل بنى قريظة ، ولما رأى اليهود جيش المسلمين ، ذُعروا وفَزعوا ، ودخلوا حصونهم وأغلقوها عليهم ـ وظلَّ الحصَارُ عشرين يوماً حتى يأس اليهودُ ونفد طعامهم وشرابهم وطلبوا التسليم . وعرض النبى عليهم الاسلام . . فرفضوا . وقالوا :

ـ اجعل بيننا وبينك حكَماً .

فوافق رسول الله ، وحكم الرجل بأن ما فعله هؤلاء اليهود مع مُحمد خيانةً جزاؤها القتل ، وأمر بقتل الرجال .

وبهذا جَنَى اليهودُ علي أنفسهم ، وخَلَتْ المدينةُ منهم .

وَمَّرتْ الأيامُ والشهوُر والمسلمون يزدادون قوةً وعزةً ، ويزدادون عَدداً . وفى العام السادس منذ الهجرة إلي المدينة كان من حَقِّ المسلمين أن يذهبوا إلي مكة للحج ولزيارة الكعبة المشرفة .

وخرج النبى ذات يوم فى مَوْكب عظيم من المسلمين قاصداً مكة للحج ، حتى وصلوا إلي مكان يُسمَّي الحُديبية ، فنزل المسلمون به وضربوا خيامهم . وعلمت قريش بهذا الخروج فجهَّزتْ جَيْشاً كبيراً وأرسلته ليقف فى وجه المسلمين حتى لا يدخلوا مكة .

وأرسل النبى عثمان بن عفان إلي قريش ومعه عشرة رجال ليبلغ أبا سفيان وأشراف قريش أن رسول الله يريد السلام لا الحرب ، وأنه يرغب فى الحج إلي بيت الله الحرام .

وتأخر مجيءُ عثمان بن عفان ، وقلق عليه رسول الله ، وقلق عليه المسلمون ، وظلَّ النبى صامداً صابراً يدعو الله أن يجعل له مَخْرجاً، وأن يُسِّهل له دُخول مكة دون قتال أو حرب .

وطالَ الإنتظارُ والمسلمون لم يبرحوا مكانهم . وذاع خبر بين المسلمين بأن عثمان قُتل ، وغضبَ النبى غضباً شديداً ، وجمع كبار الصحابة تحت شجرة وارفة الظلال وشاورهم فى الأمر . .

ـ إننا لم نأت للحرب ، ولكن ها هى قُريش قَتلتْ صاحبنا ، فلابد من الثأر . . لابدَ من القتال . .

وطالبَ رسولُ الله من المسلمين أن يبايعوه على الثأر لعثمان؛ فيبايعوه على القتال . واستعد المسلمون لخوض معركة عنيفة ضد قريش . وقبل أن يتحرك الجيشُ لاح إليهم شبحٌ من بعيد . . وكان هو عثمان بن عفان ومعه رجل من قريش . . فلما رآهم النبى أشار لأصحابه : على رِسْلِكُم . . قِفُوا . . إن القوم أرادوا الصُّلح بإرسالهم هذا الرجل . .

علمت قريش أن محمداً لن يرحل عن الحديبية ، وخافت أن يشنَّ الحرب عليها ويغزوها ، فبعثت إليه رجلاً يفاوضه فى الأمر ـ وهو سُهيل بن عمرو ـ قبل أن يتحرك جيش المسلمين .

ودارتْ مُفاوضات الصُّلح بين النبى وسُهَيْل بن عمرو ـ الذى أرسلته قريش ـ فى وجود بعض الصحابة ، فاتفقا على الهدنة عشر سنين لا يحارب أحدهما الآخر ، وأن يرجع النبى والمسلمون عن مكة هذا العام ، ويعودوا فى العام القادم . فيدخلوا مكة آمنين ويقيموا ثلاثة أيام .

وهنا ثار عمر بن الخطاب ، وغضبَ كثيرٌ من المسلمين ، واستنكر عمر هذه الشروط القاسية وذهب إلي أبى بكر الصديق وقال له : يا أبا بكر : أليسَ برسول الله ؟

قال أبو بكر : بلى !

عمر : أوَ لَسْنا بالمسلمين ؟

أبو بكر : بلى !

عمر : فعلام نُعطى الدنيَّة فى ديننا ؟!

أبو بكر : يا عمر إلزم حَدَّكَ ، فإنى أشهد أنه رسول الله .

ثم خرج عمر بن الخطاب من عند أبى بكر ، وذهب إلى رسول الله، وقال :

ـ يا رسول الله . . ألستَ برسول الله ؟

قال رسول الله (ﷺ) : بلى !

قال عمر : أولسنا بالمسلمين ؟

النبى : بلى !

ـ أو ليسوا بالمشركين ؟

ـ بلى ؟

ـ فعلام نَقْبل الدَنيَّةَ فى ديننا ؟!

فقال النبى بهدوء وبيقين : مهلاً يا عُمر . . أنا عبد الله ورسوله، لا أخالف أمر ربى ، ولن يُضَيعنى .

فسكتَ عُمر بن الخطاب علي مَضَض .

ودعا النبى عَليًّا ليكتب نُصوص المُعاهدة والصُّلح بين المسلمين وقريش ، وقال له : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال سُهَيل : أمسِكْ . . لا أعرفُ الرحمنَ الرحيمَ ، بل اكتبْ باسمك اللهمَّ .

فقال رسول الله : أكتب يا عليّ « باسمك اللهم ». ثم قال : أكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو .

فقال سهيل : أمسِكْ . لو شهدتُ أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن أكْتب محمد بن عبد الله .

فقال النبى : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو على وضع الحرب بين المسلمين وقريش عشر سنين ، وأن من جاء من المسلمين من قريش يردُّونه ، ومن جاء قريشاً من المسلمين لا يلزمون برده .

وأن يرجعَ النبىُ من غير عُمرة هذا العام ، ثم يأتى العام المقبل فيدخلها بأصحابه بعد أن تخرج منها قريش ، فيقيم بها ثلاثة أيام ليس مع أصحابه من السلاح إلا السيف والقوس .

ـ وأن من أراد أن يدخل فى عهد محمد من غير قريش دخل فيه وأن من أراد أن يدخل فى عهد قريش دخل فيه .

وكُتبتْ نُسختان ، نسخة لقريش ، ونسخة للمسلمين .

وما كادت هذه المعاهدة تُوقَّع حتى جاء إلي النبى رجلٌ مسلمٌ وكانت قد منعته قريش من الهجرة وهرب إلى المسلمين ليحتمى بهم ،

فقال له النبى .

ـ اصْبر يا أبا جَنْدل واحتسبْ ، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المُستضعفين فَرَجاً ومَخْرجاً ، إنا عقدنا بين القوم صُلْحاً ، وأعطيناهم وأعطونا على ذلك عَهْداً فلا نَغْدُر بهم .

ورأى المسلمون عودة الرجل إلي قريش فحزنوا ، وأصابهم همٌّ عظيم . ولما انتهت كتابة المعاهدة ، أمر رسول الله أصحابه أن يحلقوا رؤسهم وينحروا الهدى ليتحللوا من عمرتهم . فلم يفعلوا . .

فدخل النبى على أم سلمة (زوجته) غاضباً وقال لها : هَلَكَ المسلمون ، أمَرْتُهم فلم يمتثلوا .

فقالت : يا رسول الله اعذرهم . . إنهم سيرجعون من غير فتح مكة . . وقد حمَّلْتَ نفسك أمراً عظيماً فى الصُّلح ، فهم لذلك مكروبون . .

ولكن أخْرج يا رسول الله وابدأهم بما تُريد ، فإذا رؤك فَعلتَ ، تَبعوك . فقال النبى : نِعْم الرأىُ .

فخرج النبى (ﷺ) إلي هَدْيه فَنَحرهُ ، ودعا بالحلاق فحلق رأسه ، فلما رآه المسلمون تواثبوا على الهَدْى فنحروه ، وحلقوا . . ورجع

المسلمون بعدها إلي المدينة آمنين ، راضين بقضاء الله .

وفى الطريق نزل الوحىُ على رسول الله ـ سورة الفتح :

[بسم الله الرحمن الرحيم]

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾

وعندما قرأها النبى على المسلمين فى الصلاة ، دَمَعتْ أعينهم ، ونزلت السكينةُ على قلوبهم وزادتهم إيماناً على إيمانهم . فقد وعدهم النبى فتح مكة والنصر ، والله عليم بذلك .

كانت هذه الـمُعاهدة نصراً لرسول الله ، وخيراً للمسلمين ، فهى تَحْقن الدماءَ عَشْر سنين يتفرغُ فيها النبىُ للدعوة إلي الإسلام فى كل مكان ، ولكن لم يُدرك المسلمونَ ساعتها ذلك ، فقد كانوا فى شدَّةِ الشَّوقِ والحنين إلي دُخول مكة بعد سنوات الإغْتراب والضَّنى .

وبعد المعاهدة دخلتْ قبيلة خُزاعة في عهد رسول الله وأسلموا ، بينما دَخلتْ قبيلةُ بنى بكر فى عهد قريش . .